انه محسن الى عباده منعم متفضل عليهم الثالث ان الاحسان الواقع منه اكبر واجل من ان يقضي بقول العبد وعمله وان حسنا وكثرا الرابع ان لا يستقل العبد قضاياه ويستكثر تكاليفه الخامس ان يكون في عامة الاوقات وجلا من اعراضه عنه وسلبه معرفته التي اكرمه بها وتوحيده الذي حلاه وزينه به السادس ان يكون معتقده به لا يري في حال من الاحوال انه غني عنه السابع ان يحمله تمكن هذه المعاني في قلبه على ان يديم ذكره باحسن ما يقدر عليه الثامن ان يحرص على اداء اوامره واتباعه والتقرب اليه من نوافل الخير بما يطيقه التاسع ان يسمع من غيره ثناء عليه ويعرف منه تقربا اليه وجهادا في سبيله سرا واعلانا مالاه ووالاه العاشر انه ان سمع من احد ذكرا له اعانه بالحكي عنه او عرف منه عنا في سبيله سرا وعلانية باينه وناواه فاذا استجمعت هذه المعاني في قلب احد فاستجماعها هو المشار اليه باسم محبة الله تعالى وهي وان لم تذكر مجتمعة في موضع فقد جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم ممن دونه انتهي والله اعلم

حديث احبكم الى الله الخ قوله احبكم بفتح الهمزة والحا المهملة وبضم البا الشديدة اقلكم طعما والطعم بالضم هو الاكل قوله واخفكم بدنا والمعني ان من كانت هذه صفته كان انشط للعبادة واقوى عليها هينة عليه دون غيره والله اعلم

حديث احب حبيبك الخ بجانبه علامة الحسن وقال في الكبير ابن جرير وصححه ثم قال هب موقوفا وقال ت وهو الصحيح قوله احبب بفتح الهمزة وسكون الحا المهملة وكسر الموحدة الاولى قوله احبب حبيبك هونا ما قال في النهاية اي حبا مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل يعني لا تسرف في الحب والبغض فعسي ان يكون الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحي فايدة اخرج الرافعي عن ابي اسحاق السبيعي قال كان علي ابن ابي طالب يذكر اصحابه وجلساه في استعمال حسن الادب بقوله

وكن معدنا للخير واصفح عن الاذى ... فانك راء ما عملت وسامع
واحبب اذا احببت حبا مقاربا ... فانك لا تدري متى انت نازع
وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا ... فانك لا تدري متى الحب راجع

حديث احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه الخ قوله احبوا بفتح الهمزة وكسر الحا المهملة وضم الموحدة الشديدة قوله يغذوكم بالغين والذال المعجمتين الغذا بكسر الغين المعجمة والذال المعجمة المنقوطة قال في المصباح والغذا مثل كتاب ما يتغذي به من الطعام والشراب فيقال غذا الطعام الصبي غذوا من باب عفا اذا نجع فيه وكفاه وغذوته باللبن اغذوه ايضا فاغتذي به وغذيته بالتثقيل فتغذي انتهي وعبارة بعضهم تطلق على الماكول والمشروب والغدا بفتح المعجمة والذال المعجمة اسم الطعام الذي يوكل في اول النهار وقال في المصباح والغدا اسم طعام الغداة انتهي والمعني احبوا الله لاجل ما غذا

بكم

بكم من الماكول والمشروب واحبوني لحب الله لي واحبوا اهل بيتي لسبب حبي قال شيخنا قال الحلبي هذا يحتمل ان يكون عاما لانعمه كلها وان يكون اسما لغذا الطعام والشراب حقيقة ولما عداهما من التوفيق والهداية ونفس اعلام هذه المعرفة وخلق الحواس والعقل مجازا او يكون جميع ذلك ما لا يتم مرادا نقل قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وفي رواية طعم الايمان وانما يكون الطعم للاغذية وما يجري مجراها فاذا جاز وصف الايمان بالطعم جاز تسميته غذا فيدخل الايمان في جميع انعم الله عز وجل في الحديث والله اعلم

حديث احبوا العرب بضبط الذي قبله قال في الكبير ك وتعقب وقال الذهبي في مختصر المستدرك اظنه موضوعا وقال عق منكر لا اصل له واورده ابن الجوزي في الموضوعات انتهي قلت وحاصل كلام شيخنا في اللالي انه ليس بموضوع قوله احبوا العرب العرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس سوا اقام بالبادية او المدن ولا واحد له من لفظه والاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والنسبة اليها اعرابي وعربي انتهي من الدر قال الجوهري العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عربي بين العروبة وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية خاصة والعرب العاربة هم الخلص منهم واخذ من لفظه فاكد به كقولهم ليل لايل وربما قالوا العرب العربا وتعرب ان تشبه بالعرب والعرب المستعربة هم الذين ليسوا بخلص انتهي وقال في المشارق كل بدوي اعرابي وان لم يكن من العرب فان كان يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت فيه عرباني وقال في المصباح العرب مونث ولهذا يوصف بالمونث فيقال العرب العاربة والعرب العربا وهم خلاف العجم ورجل عربي ثابت النسب في العرب وان كان غير فصيح واعرب بالالف اذا كان فصيحا وان لم يكن من العرب واما الاعراب بالفتح فاهل البدو من العرب الواحد اعرابي ايضا بالفتح وهو الذي يكون صاحب نجعة وارتيادا للكلا وزاد الازهري فقال سوا كان من العرب او من مواليهم قال فمن نزل البادية وجاور البادين وظعن بظعنهم فهو اعرابي ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي الى العرب فهم عرب وان لم يكونوا فصحا ويقال سموا عربا لان البلاد التي سكنوها تسمي العربات ويقال العرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وهي لغات اهل الحجاز وما والاها والعرب وزان قفل لغة في العرب وجمع العرب اعرب مثل زمن وازمن وعلي عرب بضمتين مثل اسد واسد انتهي قلت وورد من احب العرب فهو حبي حقا اخرجه ابو الشيخ عن ابن عباس وذلك لانهم هم الذين اقاموا في نصرة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)